Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أساسية أقرها الإسلام ، ولم يفرط فيها أحد من المسلمين الحقيقيين المخلصين لدينهم ، وهذه القواهد هي :

أولاً : انـه لا إكراه في الدين ، وقد نص القرآن الكريم على ذلـك نصاً صريحاً واضحاً كما جاء في سورة [البقرة] حيث قال تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لاانفصام لها والله سميع عليم ﴾ .

فهنـا نص قرآني واضـح تمام الوضوح في الدعوة إلى « الحرية الـدينية » التي لامجـال فيها لفرض الإسلام على أحد من الذين يؤمنون بأديان سماوية سابقة على الإسلام ، ومن وحي هذا المبدأ الإسلامي نظر عمرو بن العاص إلى البطريرك بنامين ، وأمّنه هو والأقباط على دينهم .

ثانياً : إن الإسلام وقد جاء بعد المسيحية يكن كل الاحترام للمسيح والمسيحية ، ويعترف برسالة المسيح ، ويضعه في قائمة الرسل والأنبياء الأطهار ، بل ويشترط لصحة الإسلام ، أن يعترف المسلمـون بأن « المسيح » نبي ورسول من عند الله ، وأن كتابه كتاب مقدس ، وذلك ضمن مايفرضه الإسلام على المسلمين من ضرورة الاعـتراف برسالة الرسل ، والأنبياء الذين اختارهم الله لتبليغ رسـالتـه إلى النـاس ، وينص القـرآن الكريم أيضـاً على أسلوب المعاملة للمسيحيين وأهل الكتاب ، فيقول تعالى في سورة